حتى ذلك من لسانك وقل لي انه حاضر لان يشهد عليك بوجهك انك هكذا قلت له ما كنت أصدق ما سمعت . اني لا أرضى ان تبقى على ولكن قانا لا اقصر بإزاء أي انسان فكيف تكون كتبت لي وأنا الآخر من جواب رجل من الفضلاء والاعيان ومن الاشراف مثلك ؟ فلم يجب على هذا المكتوب لانه عرف نفسه مخطئاً بل عرف نفسه كاذباً . وكنت احب ان أربأ به من هذا الوصف لكن بعد نشره الزور تحقق لا يؤاخذني هو ولا يؤاخذني احد في تكذيبه . مع ذلك عدت الى نفسي أقول : يغلب على ظني أن هذا الرجل قال ما قاله لانسان سامي حتى سهواً ولما جاءه عتابي تنبه وخجل من ان يجيب إذ ليس هناك محل الجواب ولا الاعتذار

## الجامعة الاسلامية تستجدى مقالات الامير

ثم جاءني بعد ذلك مكتوب من مدير جريدته يقول فيه : ان الاستاذ متوجه الى الحج وهو يلتمس أن أؤزر جريدته في غيابه في الحجاز « ومن أولى من عطوفة أمير البيان بناصرة الجامعة الاسلامية التي نبتت في صدره ورأسه قبل كل صدر ورأس . فاذا كان ذلك من المستطاع وكان يتسع له وقت اميرنا المحبب ورأى ان يتفضل علينا بهذا الامداد متصلاً فانا نكون من الشاكرين القادرين ومن حيث أن البريد له نفقاته والكاتب الذي يعاون عليه أيضاً مؤونته فالجامعة الاسلامية مع شكرها وتقديرها واعترافها بأن جهد عطوفة الامير المعظم لا يوضع في كفته شيء مهما غلا فهي مستعدة لدفع ما يأمر به لقاء نفقة البريد والكاتب وفي انتظار ما يتفضل به المولى الجليل تفضلوا بقبول فائق الاحترام والتعظيم »

مدير ادارة الجريدة

فاعتذرت لهم من الكتابة لها لانه بضيق الوقت وكثرة الكتب التي تحت الطبع وقلت له : اني كلما لاحت لي فرصة لا أقصر في مؤازرة الجريدة . واسأل الله ان يجعله للاستاذ الفاروقي حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً . فجاءني بعد ذلك كتاب من مدير الجامعة الاسلامية يقول فيه

« حضرة الاخ الكريم الفضال كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان المحترم جنيف السلام عليكم ايها الاخ الكريم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد شرفني كتابكم الكريم المؤرخ ٢٨ شوال ١٣٥٣ وسرني منه وجودكم بتمام الصحة والعافية . فقد بلغت سماحة الاستاذ تحياتكم وهو بدوره كلفني أن اقدم لكم احتراماته واعرب لكم عن مزيد شكره وامتنانه لما تفضلتم به بكتابكم الآنف الذكر من العطف وكرم الخلق والعطف على الجامعة الاسلامية التي هي منكم ولكم فبارك الله فيكم وعليكم

وصلني ايضاً كتابكم الثاني الحاوي رسالتكم الاولى من المسلمين في فلاندة صار نشرها في عدد العيد الافتتاحية للعيد تيمناً وتبركاً ولولا الامل الوطيد بالاخ الكريم ان لا يحرمنا من نفثات يراعه حيناً بعد آخر فان العمل للجامعة الاسلامية من ضمن اعمال الاخ الكريم التي وقف نفسه عليها . اما الاستاذ عجاج فقد خابرناه ولا نزال المخابرات بيننا مستمرة وسواء وافق ام لم يوافق فلا غنى لنا عن الفضل . ستصدر عدداً خاصاً ممتازاً يبحث في شئون العالم الاسلامي وستصدر عدداً آخر ايضاً ممتازاً في يوم العيد الاضحى المبارك فاذا تكرمتم بمقالين ممتازين للعددين المذكورين نكون لحضرتكم من الشاكرين ثم ان الرسم الذي لدينا لشخصكم الكريم قدم عليه العهد فتفضلوا علينا بصورة جديدة نزفها هدية لطبقة العالمين الاسلامي والعربي في اول مناسبة . تفضلوا يا امير البيان وخادم الاسلام بقبول فائق احترامنا »

مدير ادارة الجامعة الاسلامية

ومسألة الاستاذ عجاج هي اني لما اعتذرت لهم بضيق اوقاتي عن الاشراف على جريدتهم أشرت عليهم بالاتفاق مع الاستاذ عجاج افندي نويهض وكتبت انا نفسي لعجاج افندي في الموضوع . ثم أني خصصتهم بمقالة مهمة هي الحديث الذي افضى به الي جلالة امبراطور المانيا السابق في زيارتي له مؤخراً في دورن وأرسلت اليهم بثلاث صور لي احداها يوم كنت في الرابعة عشرة من السن والثانية يوم كنت في الواحدة والعشرين وهاتان لم يسبق نشرهما في جريدة والثالثة استخرجت منذ خمس سنوات . وانا والله يعلم شديد الكره لنشر الصور وليس عندي وقت للبحث والتفتيش عنها ولكني اردت مراعاة خاطر الاستاذ الفاروقي حتى لا يقول : اننا قصدنا فلاناً في بعض نشريات الجريدة فلم يشأ ان يحتني رجاءنا

## الجامعة الاسلامية ترجو منه الامير شكيب ان يشرف على تحريرها فيرفض

ثم جاءني منهم المكتوب التالي

يافا في ٦ – ٣ – ١٩٣٥

سيدي امير البيان وخادم الاسلام الامير شكيب حفظه الله جنيف

السلام عليكم ايها الاخ الكريم ورحمة الله وبركاته وبعد : سبق لهذه الادارة ان تقدمت برجاء لامير البيان بوضع هذه الجريدة تحت اشرافه العالي وشمولها بنظره وقد شرفني كتابكم واستلمت من ضمنها رسالتكم التي نشرت بأوقاتها ولقد آلمني حدوث أغلاط فظيعة في المقالة التي نشرت افتتاحية والتي موضوعها « حديثكم مع غليوم » فقد شاءت الظروف العاكسة أن يلمس الصحيح تصحيح هذا الوجه من الجريدة فجاءت المقالة مشحونة بالاغلاط المطبعية فقمت ابداء مزيد أسفي لهذا الخطأ الغير مقصود أرجوكم المعذرة وسنعيد نشر المقالة في عدد عيد الاضحى الممتاز ان شاء الله مع نشر الصور الواردة من سعادتكم .

قبلنا هديتكم الثمينة بمزيد الشكر والمديونية وقد جعلناها كالبشريات وستنشر في عدد العيد وها من نعيد احدى الصور عملاً بأمركم نرجو افادتنا بالوصول نرجو من سعادة الاخ الكريم ان يواصلنا بدرره الغالية وان يتكرم علينا بارسال جميع الصور الاسلامية والعالمية التي تهم العالم الاسلامي والعربي الاطلاع اليها فنكون لحضرته من الشاكرين . واذا امر الاخ الكريم وتقبل رجاءنا بقبول ثمن الصور التي ترسل نكون اكثر شكراً وامتناناً . ( لم نطالب منهم شيئاً من هذا )

ان الاخ عجاج افندي بعد ان دخلنا في المفاوضة معه على ان يشتغل كمحرر اول في هذه الجريدة أبدى ما يدل على عدم رغبته فقد قبل المبدأ ولكنه طلب عوضاً لا يتناسب مع ميزانية الجريدة وهو ثلاثة اضعاف ما كان يتقاضاه رئيس تحرير . ان السلطات الاستعمارية لم ترق لها سفر سماحة الاستاذ هذه السنة للحجاز فوضعت في سبيله العقبات والعراقيل ولم تسلمه جوازات السفر الا يوم اول امس الاثنين الواقع ٤–٣–١٩٣٥ ولدى فحص جواز السفر وجد انها لم تذكر في التصريح مصر والحجاز مما يدل دلالة جازمة على انها لا ترغب في سفره هذا العام فاعدنا لها الجواز لاتمام نواقصه ولكنها لم ترجعه حتى فات الوقت وسافرت الباخرة فنرجو من امير البيان ابلاغ العالم الاسلامي هذه المسألة ليكون لسماحة الاستاذ عذره لدى من كان ينتظر وصوله للحج في هذا العام والسلام عليكم ورحمة الله

المخلص

محمد جلال

« ثم جاءني ايضاً منهم الكتاب التالي

يافا في ١٣ ذي الحجة ١٣٥٣ و ٨ نيسان ١٩٣٥

عطوفة امير البيان وسيد كتاب هذا الزمان الامير شكيب ارسلان المعظم

السلام على مولاي الامير الجليل ورحمة الله وبركاته وبعد فان هذه الجريدة التي صدرت منذ اشهر حاملة لواء الجامعة الاسلامية واوقفت نفسها على خدمة الاسلام والمسلمين في سائر الاقطار تسعى الى جمع الكلمة وإذكاء الروح الاسلامية متوسلة لذلك بوسائل متعددة كاصدار أعداد خاصة بمناسبات مختلفة لاحياء ذكرى يعتز بها المسلمون وأخرى يتبرمون بها ويستفظعون قد أزمعت على إصدار عددين خاصين بمناسبتين قادمتين : الاول خاصة بالهجرة النبوية الشريفة في رأس السنة الهجرية — وعطوفتكم تشاهدون في اوروبا كيف ان الفرنجة يهتمون برأس سنتهم — والثانية بمناسبة ذكرى الظهير البربري المشئوم في شهر ايار المقبل وقد رأت ان يشترك في تحرير هذين العددين نخبة مختارة من اكابر الاعلام المفكرين وافاضل الكتاب والباحثين ولما كان لمولاي الامير مقامه الاسمى ومكانته العليا في العالم الاسلامي جئت ارجوه باسم هذه الجريدة الاسلامية — اذا كان من المستحب الممكن — ان يتفضل علينا بكلمة تحلي بها صدر الجريدة ونقدمها هدية طيبة للمسلمين . وحبذا لو ضاعف مولاي الامير منه فبعث درته في البريد الجوي لتصلنا في الوقت المناسب لازال مولاي الامير منارا يهتدي بهديه ومثلاً يسترشد بتهور أدامكم الله للاسلام متجددا وللعالم معوانا وعضدا

مدير ادارة الجريدة »

انتهى

وبعد ذلك كتبت لهم المقالة التي كتبتها في اننا لا نريد تسلط دولة غربية على دولة شرقية ولا نرضى أن ايطاليا تستولي على الحبشة ولكننا لا نرى مواتاً وفلسطين في الحالة التي هي فيها أن نغيظ ايطاليا لان السياسة تقضي بمراعاة الدول التي تتدخل في الشرق ولا تساعد اليهود الخ وجعلنا عنوان هذه الرسالة : ( ينبغي ان ننظر الى انفسنا قبل غيرنا ) أي أن ننظر الى فلسطين قبل الحبشة . فالفاروقي هو بنفسه رفع هذا العنوان ووضع مكانه ( كلمة حق ) ومعنى ذلك انه وافق على كلامي

وقد قرأت من جملة كلامه الذي نشره على اثر نشر الزور تجاه جملة يقول فيها ما معناه : اننا اخذنا منه وأرسلنا اليه هذه المقالة المتضمنة الدعاية لايطاليا فهو يحسب ذلك خديعة

أي ان الاستاذ الفاروقي كان ولهاً قاصراً عندما وصلت اليه مقالتي هذه ووضع فوقها ( كلمة حق ) وبعد ذلك بأيام قلائل لم يرشده فعلم انه انخدع ودخل عليه الغش !

ولماذا دخل عليه الغش ؟ الجواب : لاننا ارسلنا اليه رسالة فيها دعاية لايطاليا بزعمه . والحقيقة اننا والله يعلم وملائكته تشهد ما اردنا الا الدعاية لنفس فلسطين التي هي في فم الحوت والتي نعرف كيف يريد اليهود ان يقنعوا ايطاليا بالموافقة على تهويدها

## مقال الشيخ التاجى فى الدعاية لايطاليا

ولندع هذا الآن ولنفرض جدلاً ان في مقالتنا هذه دعاية لايطاليا !

فقد نسي الشيخ سليمان التاجي ما كان يكتبه هو ونسي المقالة التي نشرها في شهر مارس من السنة الفائتة تحت عنوان : ( غيروا ثيابكم البالية . نجاح ايطاليا في سياستها الشرقية ) ثم شرع يطري سياسة ايطاليا ويتكلم عن عظيم ايطاليا بالمديح الذي لم نبلغ فيه مده ولا نصيفه . ولقد ارسلنا اليكم من يومين بهذه الرسالة التي لم يمض عليها الا سنة وشهر . فان كان الشيخ الفاروقي يريد ان يتناساها فالناس لا تزال تتذكرها . فالذي كتبناه عن ايطاليا لا يقاس في شيء الى ما كتبه هو . هذا ونحن ما اردنا لقومنا ان يتحرشوا بدولة عظيمة في زمن حرج كهذا الزمن هم فيه اشد ما

كانوا احتياجاً الى استجلاب خواطر الدول اللاتي لم تشترك بعد في دمائهم . .

هذا كل ذنبنا تجاههم بحيث قام منهم من يشتم علينا لأجل هذه النصيحة بل قام من يزور علينا ويعمل في تاريخ فلسطين هذه النقطة السوداء التي ستتحدث بها الاعقاب والاجيال ويقال انه وجد من اهل فلسطين من زور كتاباً على شكيب ارسلان وحاول القضاء على حياته الادبية لكونه جاهد في سبيل فلسطين .

## بماذا كان الشيخ التاجى يخاطب الامير

ثم إنا ندعو كل من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ان يتأملوا كيف ان شكيب ارسلان الذي قال الفاروقي يقول منه : ( فخر لغتنا وديننا وعنوان ماضينا ورمز مستقبلنا الامير الجليل ) ويقول له : ( فأرجو أن لا أبرح أوروبا قبل ان امنح كبرة آبائنا ومشايخنا في هذه البلاد وأزوده من حيث يقضي الزاد ) وكيف كان الفاروقي وجماعته يقولون له ( ومن أولى من عطوفة أمير البيان بناصرة الجامعة الاسلامية التي نبتت في صدره ورأسه قبل كل صدر ورأس ) ثم يقولون له ( ان جهد عطوفة الامير المعظم لا يوضع في كفته شيء مهما غلا ) ويطلبون صوره لتكون هدايا للمسلمين وما أن ذلك بهذا الرجل هو نفسه في عشية وضحاها ينقلب في نظر سليمان التاجي بمجرد تقديم كتاب مزور مفتعل عليه مختاناً لقومه خادماً لقوة أجنبية على وطنه داعياً مفتي القدس رئيس المؤتمر الاسلامي ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى الى مشاركته في خيانته داعياً رياض بك الصلح من عيون أعيان السوريين الى الاقتداء به في بث دعاية أجنبية بين أمته كما زعمه إحسان بك الجابري ان يكون واسطة بينه وبين مفتي القدس في الاشتراك بتعميم فعله . هكذا يكون شكيب أرسلان في السموات العلى عند الفاروقي ثم بأقرب من رجع الطرف ينزل الى الدرك الاسفل ! فماذا يقول عقلاء المفكرين وأرباب البصائر في هذا الامر ؟

لعلهم يقولون ان الشيخ انخدع بهذا المكتوب المزور واعتقد صدقه وأخذته الحمية فبادر الى نشره وهو يعلم بالحسبة ونظراً لكونه فاقد البصر لم يقدر أن يميز بنفسه بين الخط الحقيقي والخط المزور فهو قد وثق بأقوال من هم حواليه وعجل في الحكم ! والجواب على ذلك ان هذا الشيخ الورع ! الذي كان يريد الحج في هذه السنة كان عليه ان يتذكر قوله تعالى ( ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ) اما كان قبل نشر هذا المكتوب مع التوقيف والتريث في الامر ريثما يصدر حكم الرأي العام وحكم القضاء ؟ لكني لا أعتقد ان الفاروقي بلغت به السذاجة الى ان ينشر هذا المكتوب وهو يعتقد صحته بل هناك أسباب أخرى دعته الى نشره وهو يقول بنفسه : إن صح هذا المكتوب المزور وأخذ شكيب ارسلان ان يثبت التزوير فأكون قد نحوت غرضي .. وان لم يصح وثبت تزويره فأقول للمحكمة : أنا أعمى وقد خدعوني وقالوا لي إن هذا الخط خط الامير شكيب فنشرته عن اعتقاد صحته ! إن كنت يا حضرة الشيخ لا ترى فان الله يرى وانه لا يزال شيء اسمه حق ومهما كثرت الاقاويل من حوله فانه لا بد ان يتجلى اخيراً وتتلاشى تلك الاقاويل الكاذبة وإننا لا نزال معتقدين ان القضاء في فلسطين موجود وان المحاكم ليست بألعوبة . فاجمعوا امركم فان موعدكم قريب ان شاء الله

٢٨ محرم جنيف

**شكيب ارسلان**

## مد اجل مشروع الخمس سنوات فى روسيا

جاء في تلغراف رسمي من موسكو ان مجلس الوزراء واللجنة التنفيذية المركزية للاتحاد السوفياتي قضيا القرار القاضي بالعدول عن مشروع اصدار قرض داخلي بثلاثة مليارات ونصف مليار روبل وان واتفاق اصداره واستعمال المال الذي يدخره الشعب الروسي في توسيع المشروعات الصناعية الروسية بعد ماانقضاجل مشروع السنوات الخمس خمس سنوات اخرى ويكون اجل هذا القرض عشر سنوات وتصدر بسندات قيمة كل منها مئة روبل وتكون هذه السندات على نوعين نوع منها بربح جائزة والنوع الاخر بفائدة ٨ في المئة

## القبض على يهود مهربين

قالت هاآرتس

اعتقل رجال خفر السواحل بالقرب من رأس الناقورة تسعة من اليهود ارادوا دخول البلاد خلسة وفر غيرهم وثلاثة من العرب كانوا معهم

وحاول العرب ادخالهم الى فلسطين مرة ثانية من طريق بنت جبيل فداهمهم رجال البوليس الراكب وساقوهم جميعاً الى بيروت لمحاكمتهم .

## شركة الباصات الوطنية

**القدس — يافا — حيفا**

شارع يافا تلفون ١٣٦ — شارع الملك جورج تلفون ٩٥٠ — شارع الملوك تلفون ٢٤٢

سفريات منظمة الى جهة انحاء فلسطين

كل نصف ساعة تسافر سيارة الى يافا . كما تسافر ثلاث سيارات كل يوم الى حيفا